مدارس التعلم ثنائي اللغة
Bilingual Learning Schools

بصمة التعلم ثنائي اللغة
القيم التي نعيشها هي البصمة التي نصنعها

رسالة رئيس مجلس الإدارة د. عبدالعزيز العثمان إلى شركاء صناعة النجاح بمناسبة العام الدراسي الجديد

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد:

الآباء الكرام والأمهات الكريمات، أبنائي وبناتي الطلاب والطالبات، زملائي المعلمين والمعلمات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

مع تباشير عام دراسي جديد، لا نبدأ سنة دراسية أخرى فحسب، بل نواصل معًا كتابة فصل جديد من رحلة بناء الإنسان في مدارس التعلم ثنائي اللغة

فنحن لا ننظر إلى التعليم بوصفه نقلًا للمعرفة، ولا إلى المدرسة بوصفها مكانًا للدروس والاختبارات فقط؛ بل ننظر إلى التعليم بوصفه أمانة ومسؤولية ومشروعًا لبناء الإنسان وتشكيل شخصيته وتنمية قدراته

ولهذا فإن السؤال الذي ينبغي أن يجمعنا ليس فقط: **ماذا سيتعلم أبناؤنا؟**

بل السؤال الأعمق: **ماذا سيصبح أبناؤنا بسبب ما تعلموه وعاشوه معنا؟**

قد ينسى الطالب بعد سنوات بعض الدروس وأسئلة الاختبارات، لكنه سيحمل معه طويلًا الإنسان الذي أصبح عليه بسبب أسرته ومدرسته ومعلميه والخبرات التي عاشها، وهذا هو الاختبار الحقيقي لجودة التعليم

ولتكن رسالتي لكم جميعًا في بداية هذا العام الدراسي الجديد عبر عدة نقاطٍ، أشارككم فيها الطموح والشغف والإجراءات والأثر

من رؤية وطن... إلى إنسان نبنيه كل صباح:

لقد وضعت رؤية المملكة 2030 أمامنا طموحًا عظيمًا لبناء مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح؛

وهذه جميعًا تبدأ من الإنسان، فعندما نعلّم طفلًا أن يقرأ، نبني قدرة بشرية، وعندما نمكّنه من العربية والإنجليزية، نبني أدوات تفكيره وتواصله.، وعندما نعلّمه أن يسأل ويحلل ويبحث ويحل المشكلات، نستثمر في عقله، وعندما نكتشف موهبته ونرعاها، نحمي قدرة وطنية، وعندما نعلّمه الانضباط والإتقان والمثابرة والمسؤولية، نهيئ الإنسان الذي سيحتاج إليه وطننا غدًا

فرؤية 2030 بالنسبة لنا ليست لوحة نعلّقها في ممر المدرسة؛ رؤية 2030 إنسانٌ نبنيه كل صباح

مدارس التعلم ثنائي اللغة
Bilingual Learning Schools

الطالب مشروع مشترك:

لا تستطيع المدرسة وحدها أن تصنع هذا الإنسان، ولا الأسرة وحدها، ولا المعلم وحده **الطالب مشروع مشترك** بين مدرسة متميزة، وأسرة واعية، وطالب يتحمل تدريجيًا مسؤولية نفسه وتعلمه ومستقبله، ومن هنا يأتي **دستورنا التربوي:** الإنسان قبل النتائج، والقيم قبل الدرجات، والإتقان قبل الإنجاز، والنمو قبل المقارنة، والشراكة قبل اللوم، والأدلة قبل الانطباعات، والمنافسة مع الذات قبل المنافسة مع الآخرين

قيمنا الثماني... من الشعارات إلى الحياة:

نريد لقيم مدارس التعلم الثمانية أن تنتقل من الكلمات إلى الممارسة:

الوطنية والانتماء	**العزيمة والمثابرة**
الإتقان والانضباط	**الاحترام والتسامح**
المرونة والإيجابية	**التميز والتنافسية**
المسؤولية والأمانة	**التشاركية والعمل بروح الفريق**

وهذه ليست قيمًا للطالب وحده؛ بل قيمٌ للمدرسة والأسرة والمعلم والقيادة، فالطالب يتعلم القيم التي يراها أكثر مما يتعلم القيم التي يسمع عنها

فلا يكفي أن نكتب الإتقان على الجدار؛ بل يجب أن يراه الطالب في عملنا، ولا يكفي أن نتحدث عن الانضباط؛ بل يجب أن يرى الكبار من حوله يحترمون الوقت، فالقيمة التي لا يعيشها الكبار يصعب أن نطلب من الصغار أن يعيشوها

الحضور والانضباط... حماية لزمن التعلم:

ومن هنا يأتي مستهدفنا المؤسسي بألا تقل نسبة الحضور والانضباط عن 98%؛ لا بوصفها رقمًا إداريًا، بل شاهدًا يوميًا على احترام زمن التعلم والمسؤولية

فالغياب غير الضروري لا يعني فقد حصة فقط؛ بل فَقْدُ شرحٍ وسؤالٍ وحوارٍ وتجربةٍ وممارسةٍ وتغذيةٍ راجعةٍ، فالتعلمُ بطبيعته تراكمي

لذلك نحتاج أن يسمع أبناؤنا من البيت والمدرسة رسالة واحدة:

نَحْضُر؛ لأن التعلم مسؤولية، ونحترم الوقت؛ لأن الوقت قيمة، ونلتزم؛ لأن الانضباط جزء من شخصيتنا

مدارس التعلم ثنائي اللغة
Bilingual Learning Schools

مشروعات متعددة... وغايـة واحدة:

فمشروعاتنا ليست جزرًا منفصلة، بل منظومة واحدة تصنع خريج مدارس التعلم ثنائي اللغة:

القرآن والقيم: لبناء أساس الإنسان وهويته وقيمه

القراءة واللغتان العربية والإنجليزية: لبناء المتعلم القادر على التفكير والتعبير والتعلم مدى الحياة

العلوم والرياضيات و STEM وموهبة: لتنمية الاستدلال والابتكار وحل المشكلات ورفع سقف الطموح

مدرسة بلا طالب ضعيف: حتى لا نترك طالبًا خلف الركب؛ نشخّص الفجوة، ونتدخل مبكرًا، ونعيد القياس

الإشراف الإكلينيكي والتعلم فائق الأداء: حتى يكون السؤال عن الإشراف ليس: كم زيارة صفية نُفذت؟ بل: ماذا تغير في تعلم الطالب بسبب هذا الإشراف؟

ملف الإنجاز: لا نريده ملف شهادات وصور، بل قصة نمو تجيب مع السنوات عن سؤالين: ماذا أنجز الطالب؟ والأهم: ماذا أصبح؟

سفراء القيم والتعلم: طالب ملهم، ومعلم سفير، وأب سفير، وأم سفيرة؛ ينقلون التجارب الناجحة ويصنعون ثقافة داعمة للتعلم والطموح

الاستعداد للجامعة والمستقبل: رحلة متدرجة في المرحلة الثانوية؛ نبني فيها الجدية والاستقلالية، ونرفع الجاهزية للقدرات والتحصيلي واللغة والقبول الجامعي النوعي

وهكذا تتعدد البرامج، لكن الغاية واحدة: **صناعة إنسان متعلم، قيمي، منضبط، متقن، طموح، قادر على قيادة نفسه والمنافسة والإسهام في وطنه**

من أرقام الأداء... إلى أثـر الإنسـان

نحن نؤمن بالبيانات والمؤشرات والأدلة، لكننا لا نريد للأرقام أن تصبح غاية في ذاتها؛ فكل رقم له وجه، وخلف كل مؤشر إنسان

خلف نسبة الحضور طالبٌ تعلم احترام الوقت، وخلف مؤشر القراءة طالبٌ أصبح أقرب إلى الكتاب، وخلف نتيجة اللغة طالبٌ أصبح أقدر على التعبير بثقة، وخلف نتيجة موهبة عقل اكتشف قدرته، وخلف خطة علاج طالبٌ اخترنا ألا نتركه خلف الركب

ولذلك لا نسأل فقط: كم حصّل؟ بل: كم نما؟

ولا نسأل فقط: ماذا أنجز؟ بل: ماذا أصبح؟

مدارس التعلم ثنائي اللغة
Bilingual Learning Schools

عهدنا لكم في العام الجديد

عهدنا أن نرفع القاع، ونحرك الوسط، ونرفع السقف

المتعثر نأخذ بيده، والمتوسط ندفعه إلى مستوى أعلى، والمتفوق نفتح له آفاقًا أوسع

وحلمي أن يأتي يومٌ نلتقي فيه شابًا أو شابة من خريجي مدارس التعلم، فلا نحتاج أن يخبرونا أين درسوا؛ بل نعرفهم من قيمهم، وانضباطهم، وإتقانهم، ولغتهم، وطريقة تفكيرهم، واحترامهم للآخرين، وأمانتهم، ومثابرتهم، وطموحهم، ومسؤوليتهم تجاه دينهم ووطنهم وأسرهم ومجتمعهم

هذه بصمة التعلم

وليست بصمة المدرسة وحدها؛ بل بصمة أسرة واعية، ومعلم قدوة، وقيادة طموحة، وطالب آمن بقدرته وتحمل مسؤوليته، ووطن عظيم يستثمر في أعظم ثرواته: الإنسان

نسأل الله أن يجعله عامًا مباركًا، وأن يبارك في أبنائنا وبناتنا ومعلمينا وأسرنا، وأن يعيننا على حمل الأمانة، وأن يجعل ما نبنيه اليوم نافعًا لديننا ووطننا وأسرنا ومجتمعنا.

وكل عام وأنتم شركاء في صناعة الإنسان... وصناعة بصمة التعلم

د. عبدالعزيز العثمان

رئيس مجلس الإدارة

مدارس التعلم ثنائي اللغة (BLS)